(59) وجب اتباعه، واذا كان بخلافة لايجب اتباعه. وقال الزجاج. سمي السلطان سلطانا، لانه حجة الله في ارضه، واشتقاقه من السليط وهو مما يستضاء به، ومن ذلك قيل للزيت السليط. وقوله " إلى فرعون وملائه " معناه انه ارسل موسى إلى فرعون واشراف قومه الذين تملا الصدور هيبتهم. وقوله " فاتبعوا أمر فرعون " فالاتباع طلب الثاني للتصرف بتصرف الاول في اي جهة اخذ، ولامر هو قول القائل لمن دونه: (افعل). وفيه أخبار ان قوم فرعون اتبعوه على ماكان يأمرهم به. ثم اخبر تعالى ان أمر فرعون لم يكن رشيدا. والرشيد هوالذي يدعو إلى الخير ويهدي اليه فأمر فرعون بضد هذه الحال، لانه يدعو إلى الشر ويصد عن الخير. واستدل قوم بهذه الآية على ان لفظة الامر مشتركة بين القول والفعل، لانه قال " وماأمر فرعون برشيد " يعني وما فعل فرعون برشيد، وهذا ليس بصحيح، لانه يجوز ان يكون اراد بذلك الامر الذي هو القول، او يكون مجازا. قوله تعالى: (يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود) (99) آية بلاخلاف. هذا اخبار من الله تعالى ان فرعون يوم القيامة يقدم قومه، ومعناه يمشي على قدمه يقودهم إلى النار، ولو قال يسبق، لجاز ان يوجده الله (عزوجل) قبلهم في النار. والقيامة هو وقت قيام الناس من قبورهم للجزاء والحساب باعمالهم. وقوله " فاوردهم النار " معناه اوجب ورودهم إلى النار، والايراد ايجاب الورود إلى الماء او ما يقوم مقامه. قال ابوعلي: انما لم يقل يوردهم النار، لانه